

## خزانة محمد بن سالم بن الصافي بكرأوي زاوية سيد البكري أدرار إحصاء جرد وفهرسة

*Khizanet Mohammed Ben Salem Bin Es-Safi Bkraoui, Zawyet Sid al –  
Bakri, Adrar: Inventory and cataloguing.*

الأستاذ الدكتور: مبارك جعفري، أستاذ التعليم العالي بقسم العلوم الانسانية  
جامعة أحمد دراية - أدرار - الجزائر  
• البريد الإلكتروني: [mebarek76@univ-adrar.dz](mailto:mebarek76@univ-adrar.dz)

تاريخ النشر: 2019/12/23

تاريخ القبول: 2019/12/05

تاريخ الإرسال: 2019/10/30

**الملخص:** تعد العائلة البكرية من بين أشهر العائلات العلمية في منطقة توات في الجنوب الغربي الجزائري، سواء من حيث العلماء الذين أنجبتهم أو خزائن المخطوطات، والخزانة التي نحن بصدد فهرستها واحدة من بين الخزائن البكرية المعروفة في منطقة توات، مؤسسها هو محمد بن سالم بن الصافي بكرأوي، بمسقط رأسه في قسبة سيدي الطيب زاوية سبد البكري بلدية تيمي ولاية أدرار وكان تاريخ تأسيسها سنة 1967م أين قام بشراء مجموعة من الوثائق والمخطوطات على ورثة عمه عبد العزيز بن الصافي والتي كانت نواة هذه الخزانة، عمل بعدها على إثرائها وصيانتها، وترميمها، وتضم الخزانة اليوم حوالي 159 مخطوطا في مختلف الفنون: كالفقه، والتصوف، واللغة، والأدب، وعلوم القرآن، والحديث... وغيرها وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تقديم فهرست ودراسة لهذه الخزانة.

**الكلمات المفتاحية:** خزانة محمد بن سالم بكرأوي، الزاوية البكرية، أدرار، توات، الخزائن الشعبية، المخطوطات، الفهرسة، الجرد والإحصاء.

## Abstract

Al-Bakri family is one of the most famous of science and knowledge families in the region of Tuat in the Southwest of Algeria, in terms of scholars or the *khizanat* of manuscripts. The objective of this research paper is to inventorize and catalogue the contents of one of well-known *khizanat* of al-Bakri family in the region. It was established by al-Haj Mohamed ben Salem ben Safi al-Bakraoui in *Qasbet Sidi Tayeb, Zawyet Sidi al-Bakri* in the municipality of Timmi, Department of Adrar in 1967. He bought most of the manuscripts from the heirs of his uncle, Sidi Abdul Aziz ben Sidi Safi. Then, he restored and enriched it with other manuscripts. It contains 159 manuscripts in different disciplines including Jurisprudence, Sufism, language and literature, Qur'an, *Hadith*, etc.

**Keywords:** Mohammed Ben Salem Bakraoui, *Ez-Zawiya el-Bakrya*, Adrar, Tuat, Popular *Khizanat*, Manuscripts, Indexing, Inventory, Cataloguing.

**1 . مقدمة:** تعد العائلة البكرية من بين أشهر العائلات العلمية في منطقة توات بالجنوب الغربي الجزائري، وبرز منها الكثير من العلماء<sup>(1)</sup> نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: أحمد بن ميمون بن عمر (ت920هـ/1514م). وعبد الحميد بن احمد بن ميمون (ت997هـ/1589). ومحمد فتحا ابن أبي محمد

(1) للمزيد حول علماء العائلة البكرية، ينظر: محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق التمنطيبي: جوهرة المعاني في تعريف علماء الألف الثاني، مخطوط، در، خزانة كوسام، ادرار، الجزائر، ص 01 وما بعدها. محمد العالم بكرابي: الدرّة البهية في الشجرة البكرية، مخطوط، در، الخزانة البكرية، تمنطيط، أدرار، الجزائر. عبد الحميد بكري: النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن 9 إلى القرن 14 هـ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005م، ص 143 وما بعدها.

(ت1008هـ/1600م)، وعبد الكريم بن أحمد بن أبي محمد (ت1042هـ/1633م)، ومحمد بن عبد الكريم (ت1092هـ/1681م)، والبكري بن عبد الكريم (ت1133هـ/1721م)، الذي حملت العائلة اسمه، ومحمد الصالح بن البكري (ت 1139هـ/1727م)، وعبد القادر بن البكري (ت1140هـ/1728م)، والسعيد بن الصالح بن البكري(ت1161هـ/1748م)، وعبد الكريم بن البكري (ت1174هـ/1760م)، ومحمد بن البكري بن عبد الكريم (ت 1188هـ/1774م) ... وغيرهم، كما امتلكت العائلة الكثير من خزانات الكتب والمخطوطات من أشهرها: الخزانة البكرية بتمنطيط، وخزانة نومناس، وخزانة محمد بن سالم بن الصافي بكرابي بزواية سيد البكري بلدية تيمي ولاية أدرار والتي قمنا بفهرستها وجردها. وتكمن أهمية الخزانة من أهمية مكان وجودها ألا وهو زاوية سيد البكري هذه الزاوية البكرية التي تأسست سنة 1117هـ/1705م، من طرف البكري بن عبد الكريم، الذي جعل ابنه محمد وصيا عليها، بأمره ورضا إخوته، وببركة شيخه سيد علي بن حنيني، والتي تحولت إلى منارة للعلم وإكرام الضيوف، كما تكمن أهميتها من أهمية مؤسس الزاوية مكان وجودها وهو البكري بن عبد الكريم الذي حملت العائلة اسمه وعرفت به، هذه العائلة التي تصدرت للتدريس والفتوى والقضاء في توات لقرون وهي إلى اليوم مستمرة في العطاء، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال وصف الخزانة وتطورها والمنهج الإحصائي الكمي كون الدراسة إحصائية ويكون تناولنا للموضوع وفق الخطة الآتية:

1. مقدمة
2. التعريف بمكان وجود الخزانة.
3. التعريف بمؤسس الخزانة.
4. تطور الخزانة.
5. تعداد المخطوطات داخل الخزانة.

6. طرق الحفظ وجهود صاحب الخزانة.
7. أهم المخطوطات داخل الخزانة.
8. أهم الشخصيات التي زارت الخزانة.
9. دراسة إحصائية للخزانة.
10. خاتمة.
11. ملاحق.
12. قائمة المصادر والمراجع.

**2. مكان وجود الخزانة:** تقع الخزانة في قصبة الطيب قصر زاوية سيد البكري بلدية تيممي ولاية أدرار الجزائر، والزاوية البكرية مقر الخزانة تأسست سنة 1117هـ/1705م، من طرف البكري بن عبد الكريم الذي جعل ابنه محمد وصيا عليها، بأمره ورضا إخوته، وببركة شيخه علي بن حنيني<sup>(1)</sup>، الذي وضع لبنتها الأولى، وقال سمينها (المحبوبة)، أما مكان تأسيسها، فكان بين قصري تنيلان وتمنطيط، ومنذ تأسيسها كانت الزاوية ملاذاً للطلبة، وعابري السبيل، وقد اشتهرت وذاع صيتها في ربوع توات<sup>(2)</sup>، وواصلت الدور العلمي الذي بدأته العائلة البكرية في تمنطيط، وتخرج منها العديد من العلماء، منهم: عبد الحق بن عبد الكريم قاضي توات، والحسن بن سعيد البكري، ومحمد البكري بن محمد بن عبد الرحمان<sup>(3)</sup>. والزاوية البكرية اليوم من قصور بلدية تيممي تبعد عن مقر ولاية أدرار

(1) محمد بن عبد الكريم: درة الأقطام في أخبار المغرب بعد الإسلام، مخطوط، د ر، خزانة كوسام، أدرار، الجزائر، ص 44 وما بعدها.

(2) عبد الله بابا: وثائق بيع كتب خزائن المخطوطات وأهميتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية دراسة لوثيقة بيع مخطوطات الخزانة البكرية بتوات 1300هـ/1883م "مجلة المعارف للدراسات والبحوث التاريخية، مجلة دورية محكمة، ع 18، جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر، ص 345 . 368.

(3) محمد السالم بن عبد الكريم: شفاء القلب العليل بتحقيق شرح منظومة البكري على أوصاف الخيل، دار الكتاب العربي، الجزائر 2006، ص 27 وما بعدها.

حوالي 12 كيلومتر لجهة الجنوب الشرقي وتضم ست قصبات هي الزاوية الأم، وقصبة سي الطيب مقر الخزانة، وتمليحة، وغزي، وتعطار، وتازية.

**3 . التعريف بمؤسس الخزانة<sup>(1)</sup>:** مؤسس الخزانة هو المربي والمعلم محمد بن سالم بن الصافي بن عبد الكريم بن محمد الصالح بن محمد بن البكري مؤسس الزاوية البكرية، ووالدته فاطمة بنت بكرابي الشيخ، ولد سنة 1938 بزاوية سيد البكري، ودرس بها على يد عبد العزيز بن الصافي، التحق بسلك التعليم كمرن في 17 جوان 1966م، وتدرج فيه لغاية حصوله على التقاعد في 31/12/1999م، وتفرغه للخزانة بعدها، حصل على العديد من الشهادات منها: الشهادة العليا للكفاءة في التعليم 18/11/1984م، شهادة الثقافة العامة والمهنية 09/11/1986م، الكفاءة التربوية في 14/01/1992م، شهادة إنهاء الدراسة في إطار مدير ملحقة بالمعهد التكنولوجي 20/10/1993م، كما شغل منصب مدير مدرسة ابتدائية منذ سنة 1980م ولغاية تقاعده سنة 1999م، للمؤسس أزيد من تسعة وعشرين كتابا وبحثا غير مطبوع في مجالات مختلفة منها: "التربية والتعليم والرياضة في المدرسة الأساسية" "الطرق والمناهج التربوية وتطور التعليم في المنطقة" "ملاحم موضوعية لرئيس المؤسسة التعليمية" "مباحث استقبال القبلة وفق أمور المذاهب الأربعة" "ماهية السلوك والإرشاد"، "تاريخ ما قبل الإسلام"، "سيرة عبد العزيز بن الصافي بكرابي"، "مقالات مختصرة"، "فوائد السائل في بعض المسائل"، "تاريخ الزاوية البكرية"، "أبطال ومواقف" " الزوال والمنازل"<sup>(2)</sup>... الخ.

**4 . تأسيس الخزانة وتطورها:** إن النواة الأولى للخزانة كانت عبارة عن مجموعة من المخطوطات تعود ملكيتها لعم مؤسس الخزانة عبد العزيز بن الصافي بكرابي الذي ولد سنة 1870م، بزاوية سيد البكري، وتولى الخطابة

(1) محمد بن سالم بن الصافي مؤسس الخزانة: مقابلة شفوية، زاوية سيد البكري، تيمي أدرار الجزائر، يوم 2018/07/22 على الساعة 10:30.

(2) اطلعت على بعض هذه المؤلفات عند مؤسس الخزانة أثناء زيارتنا المتكررة للخزانة.

والتدريس والتوثيق بها أزيد من ستين سنة<sup>(1)</sup>، وبعد وفاته سنة 1967 قام ابن أخيه محمد بن سالم بن الصافي بكراوي بشرائها على ورثته حتى لا يطالبوا بها فيما بعد وحددت قيمتها في ذلك الوقت بمبلغ 2000 دج جزائري، وهو مبلغ كبير في ذلك العهد، يشمل حق الزوجة والبنات والأخ مع تنازل ابن أخيه محمد بن عومر بن الصافي عن حقه، وأخذ كل واحد نصيبه عن طريق الجماعة، ويقول محمد بن سالم بن الصافي أن ما شجعه على تأسيس الخزنة وشراء كتب عمه أنه في حياة عمه عبد العزيز كان العلامة محمد بن الكبير دائم الزيارة للزاوية ولعمه في الأعياد والمناسبات وبعد إن اطلع على حال المخطوطات التي كانت عند عمه ألمه وضعها والإهمال الذي أصابها خصوصا بعد أن تقدم عمه عبد العزيز في السن . توفي وعمره 97 سنة. وطلب من مؤسس الخزنة الاعتناء بهذه المخطوطات وعدم تركها فريسة للضياع، لكن يقول مؤسس الخزنة أنه لم يستطع أخذها في حياة عمه<sup>(2)</sup>.

وبعد أن آلت هذه المخطوطات له عن طريق الشراء، قرر أن يجعل منها النواة الأولى لخزانة مخطوطات يجمع من خلالها تراث آبائه وأجداده في زاوية سيد البكري، وبدأ في أوقات الفراغ والعطل بعيدا عن وظيفته كمربي يقوم بترتيبها وفرزها وتصنيفها وإصلاح ما يمكن إصلاحه منها، معتمدا على التشابه في الأوراق والخط، وبقي على هذا الوضع من سنة 1968 لغاية 1999م تاريخ تقاعده، تفرغ بعدها للخزانة والتأليف، وهو مستمر في عمله وجهده لغاية اليوم، وقد عمل طوال هذه السنوات على إثراء الخزنة بمخطوطات أخرى عن طريق النسخ والتصوير والتبادل.

**5. تعداد المخطوطات داخل الخزنة:** تضم الخزنة حاليا حسب ما تمكنا من الوصول إليه حوالي 159 مخطوطاً، تمت فهرستها كلياً وجردها وتدوينها، في

(1) محمد بن سالم بن الصافي بكراوي: مقابلة سبق ذكرها.

(2) محمد بن سالم بن الصافي بكراوي: مقابلة سبق ذكرها.

فنون شتى كالفقه، والتصوف، واللغة، والأدب، والحديث، والقرآن، وعلومه، والتراجم والسير، والسيرة النبوية، والسياسة الشرعية، والجغرافيا، والكتب السماوية، والبيوع والتجارة، والطب، والطلاسم منها 80 وثيقة و79 كتاب.

**6 . طرق الحفظ وجهود صاحب الخزانة:** المخطوطات داخل الخزانة محفوظة في خزائن حديدية وخشبية في غرفة خاصة داخل منزل صاحب الخزانة، ورغم أن طريقة الحفظ هذه غير عصرية غير أن هناك جهود جبارة وذاتية يقوم بها صاحب الخزانة من أجل الحفاظ عليها وصيانتها منذ تأسيسها سنة 1967م، حيث أنه خصص غرفة خاصة للخزانة داخل المنزل بعيداً عن أماكن الرطوبة وأشعة الشمس كما أنه يعمل جاهداً رفقة أبنائه على صيانة المخطوطات والحفاظ عليها واقتناء أدوات ووسائل تساعد في الحفاظ عليها مثل: جردها في سجل داخل الخزانة، لتسهيل حصول الباحثين على معلومات حولها، ووضع أغلفة ورقية لتلك التي ليس لها غلاف.

**7 . أهم المخطوطات داخل الخزانة:** يوجد بالخزانة العديد من المخطوطات الهامة منها نسخة من الزبور باللغة العربية لكنها غير تامة وهي من 16 صفحة، وهناك نسختين من مخطوط لأحمد بن يوسف أطفيش الإباضي المزابي بعنوان "أجور الشهور على ما مر من الدهور" وهو دليل على انفتاح صاحب الخزانة على مختلف المذهب، والتسامح الذي ميز الزاوية البكرية. وهناك مصحفا كتب بخط جميل وواضح ويضم زخارف في غاية الروعة والإتقان لكنه للأسف هو الآخر غير تام، كما يوجد بالخزانة نسخة كاملة وتتضمن فهرس لمخطوط "الطرائف والتلائد من كرامات الشيخين الوالدة والوالد" لمحمد بن المختار الكنتي، كما تضم الخزانة قصائد لمحمد الإداعلي، وهناك وثيقة نادرة حول كرامات محمد بن البكري مؤلفه البكري بن عبد الرحمان، ورد من الأخير على ماء العينين في الصحراء الغربية حول أمور فقهية، وهو دليل على التواصل العلمي بين الزاوية البكرية وزاوية ماء العينين في السمارة بالصحراء الغربية.

**08 . أهم الشخصيات التي زارت الخزنة:** زار الخزنة منذ تأسيسها ولغاية اليوم عدد كبير من الزوار من شخصيات وباحثين ومهتمين بمجال المخطوطات ومن بين أهم من زارها كما أسلفنا محمد بن الكبير، والذي كان يتردد على الزاوية البكرية في حياة عبد العزيز بن الصافي، وهو من أمر ابن أخيه المؤسس بالاهتمام بمخطوطات عمه ورعايتها وعدم تركها عرضة للضياع، وزارها بعده الكثير من شيوخ الزوايا منهم: سالم بن إبراهيم، وعبد الكبير بن عبد الكبير المطارفي، وعبد القادر نومناس، وشيخ زاوية براهيم بالواجدة تميمون، وشيخ زاوية بودة، وشيخ زاوية عباني، كما زارها عدد من الوفود المشاركة في الملتقى الأول حول محمد بن عبد الكريم المغيلي بأدرار سنة 1985م، وزارها الكثير من الأساتذة والطلبة من مختلف جامعة الوطن وخارجه والكثير من الشخصيات المحلية والوطنية، وقد وضع صاحب الخزنة في السنوات الأخيرة سجل خاص بالزوار وهو موجود بالخزنة<sup>(1)</sup>.

**9 . دراسة إحصائية للخزنة:** بعد فهرستنا للخزنة خرجنا بمجموعة من المعطيات الإحصائية حولها نوجزها فيما يلي:

**9 . 1 . بالنسبة للموضوعات:** تنوعت الموضوعات داخل الخزنة لكن يغلب عليها العلوم التي كانت سائدة في القطر التواتي وهي: الفقه، والتصوف، واللذان يمثلان مجتمعان أكثر من نصف المخطوطات داخل الخزنة، يليهما الأدب، واللغة، ويشكل أقل التراجم والسير والحديث وعلوم القرآن، بينما باقي العلوم الأخرى مثل الطب والتجارة والبيوع والجغرافيا فلا تزيد عن المخطوط أو مخطوطين في كل فن.

(1) سجل الزيارات: خزنة محمد بن سالم بن الصافي بكرابي زاوية سيد البكري أدرار.

## 2 . جدول يبين توزيع المخطوطات في الخزانة حسب موضوعاتها:

القرآن	علوم القرآن	الفقه	التصوف	الحديث
02	10	43	45	03
السيرة النبوية	السياسة الشرعية	اللغة	الأدب	الجغرافيا
04	02	11	24	01
التراجم والسير	الطب	طلاسم	كتب سماوية	المجموع
08	03	02	01	159

**9 . 2 . بالنسبة للمؤلفين والنساخ وتاريخ التأليف والنسخ:** من خلال الدراسة الاحصائية لمخطوطات الخزانة لاحظنا أن هناك 79 مخطوطا يضم أو معروف مؤلفه، مقابل 80 مخطوطا مجهول المؤلف، بينما لم تتضمن سوى 09 مخطوطات على تاريخ التأليف مقابل 150 مخطوط مجهول تاريخ تأليفها، وهناك 50 مخطوطا موجود بها الناسخ مقابل 109 لا تتضمن اسم الناسخ، ومن أكثر النساخ نسخا للمخطوطات بالخزانة نجد البكري بن عبد الرحمان والذي نسخ 10 مخطوطات، وهناك 40 مخطوط تتضمن تاريخ النسخ مقابل 109 لا تتضمن تاريخ النسخ، ويمكن تفسير غياب اسم المؤلف والناسخ وتاريخ التأليف والنسخ عن أغلب المخطوطات لكون الكثير من النساخ لا يهتمون بذكر أسمائهم وتاريخ نسخهم للمخطوط وذكر المؤلف وتاريخ التأليف، خاصة في الوثائق غير العقود، وكذلك لكون الكثير من المخطوطات غير تامة ومبتورة الأول والآخر.

**9 . 3 . الحجم:** أغلب المخطوطات في الخزانة من الحجم الصغير أقل من خمس عشرة صفحة وذلك لكون أغلبها عبارة عن وثائق، وبالنسبة للمخطوطات

التي تجاوز عدد صفحاتها مائة فبلغت 18 مخطوط وهو نفس العدد للمخطوطات التي بين 50 و 100 صفحة، ولولا أن أغلب المخطوطات مبتورة وضاعت بعض أوراقها لكان العدد أكبر من ذلك بكثير، هذا دون ننسى أن المخطوطات من الحجم الكبير هي الأكثر عرضة للتلف.

جدول يبين توزيع المخطوطات حسب حجمها:

أقل من 05 صفحات	من 05 إلى 15 صفحة	من 15 إلى 50 صفحة	من 50 إلى 100 صفحة	أكثر من 100 صفحة
31	56	36	18	18

**9. 04 . حالة المخطوطات داخل الخزانة:** أكثر من نصف المخطوطات داخل الخزانة وعددها 91 مخطوط في حالة متوسطة أو مقبولة نوعا ما، وهو ما يمثل نسبة 57.23% من إجمالي المخطوطات داخل الخزانة، بينما هناك حوالي 44 مخطوط في حالة سيئة أو سيئة جدا، مقابل 24 في حالة جيدة ويمكن أن نعزو السبب في كون أغلب المخطوطات داخل الخزانة في حالة مقبولة أو جيدة للجهود الجبارة للقائم على الخزانة من أجل صيانتها والمحافظة عليها من الأخطار التي تهدد المخطوطات.

جدول يوضح وضعية المخطوطات داخل الخزانة:

جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جدا
24	91	24	20

**9. 5 . إحصائيات أخرى:** وإلى جانب ما تم تناوله من إحصائيات حول الخزانة يمكن أن نضيف معطيات إحصائية أخرى منها: أن الخزانة تضم 53 مخطوطا تاما مقابل 106 مخطوط ناقص، ويمكن تعليل هذا العدد الكبير من المخطوطات الناقصة إلى النواة الأولى لتأسيس الخزانة حيث اشترى مؤسس الخزانة مجموعة من المخطوطات المبعثرة والناقصة، وبالرغم من الجهود الجبارة التي بذلها غير

أن التلف والنقصان قد أصاب الكثير منها، كما أن الخزانة تضم 79 كتاباً مخطوطاً مقابل 80 وثيقة مخطوطة، و137 مخطوطاً نثراً مقابل 42 شعراً، ويعلل ذلك بانتشار ظاهرة المتون الشعرية في توات، كما أن كل المخطوطات في الخزانة كتبت بالخط المغربي عدا اثنتين كتبا بالخط التمبكتي، وبالنسبة للوعاء فكل المخطوطات هي على الورق، منها 41 عبارة عن صور طبق الأصل لمخطوطات من خزائن أخرى، وبالنسبة للغلاف فهو موجود في 35 مخطوطاً مقابل 124 مخطوطاً ليس له غلاف، وقد وضع لها صاحب الخزانة أغلفة ورقية، ومن بين 35 غلاف أصلي موجود هناك 31 من الورق وأربعة من الجلد، وبالنسبة للتعقيية فهي موجودة في 115 مخطوطاً مقابل 44 لا توجد به تعقيية، أما الحواشي فهي موجودة في 20 مقابل 139 مخطوطاً لا يتضمن حواشي، أما العواري والزخارف فتوجدان في 03 مخطوطات فقط من مجموع 159 مخطوط، وبنسبة أقل التعليقات والتي توجد في مخطوطتان فقط من إجمالي مخطوطات الخزانة.

### 10 . خاتمة: وفي ختام هذا البحث خرجنا بمجموعة من النتائج منها:

- . تقع خزانة محمد بن سالم بن الصافي بكرابي بقصبة سيد الطيب قصر زاوية سيد البكري بلدية تيمي ولاية أدرار وتعد من بين خزائن العائلة البكرية.
- . مؤسس الخزانة هو محمد بن سالم بن الصافي بن عبد الكريم بن محمد الصالح بن محمد بن البكري وهو من مواليد سنة 1938 التحق بسلك التعليم سنة 1966م، لغاية حصوله على التقاعد سنة 1999م، وبالرغم من عمله كمربي غير أنه كان يخصص أوقات الفراغ والعطل للخزانة.
- . ينتمي مؤسس الخزانة للعائلة البكرية وهي إحدى العائلات العلمية الشهيرة في توات من حيث العلماء وخزائن المخطوطات.
- . كانت النواة الأولى للخزانة عبارة عن مجموعة من المخطوطات تعود ملكيتها لعم مؤسس الخزانة عبد العزيز بن الصافي بكرابي الذي كان خطيباً ومدرساً في زاوية

سيد البكري، وبعد وفاته سنة 1967 قام المؤسس محمد بن سالم بن الصافي بكَراوي بشرائها على ورثته عن طريق الجماعة وكانت هذه المخطوطات في وضعية سيئة جدا.

- بعد تأسيس الخزانة سنة 1967 بدأ المؤسس في أوقات الفراغ والعطل يقوم بترتيبها وفرزها وتصنيفها وإصلاح ما يمكن إصلاحه منها كما عمل على إثراء الخزانة بمخطوطات أخرى عن طريق النسخ والتصوير والتبادل.

. تضم الخزانة حاليا حوالي 159 مخطوطا في فنون شتى كالفقه، والتصوف، واللغة، والأدب، والحديث، والقرآن، وعلومه، والتراجم والسير، والسيرة النبوية، والسياسة الشرعية، والجغرافيا، والكتب السماوية... وغيرها.

. يتم حفظ المخطوطات داخل الخزانة في خزائن حديدية وخشبية في غرفة خاصة داخل منزل صاحب الخزانة، والذي قام بجهود جبارة منذ تأسيسها من أجل الحفاظ عليها وصيانتها.

. تضم الخزانة العديد من المخطوطات القيمة والنادرة منها نسخة من الزبور باللغة العربية، ومصحفا كتب بخط جميل وواضح يضم زخارف في غاية الروعة والإتقان، ونسخة تامة من مخطوط الطوائف والتلائد من كرامات الشيخين الوالدة والوالد لمحمد بن المختار الكنتي.

. زار الخزانة منذ تأسيسها ولغاية اليوم عدد كبير من الزوار من شخصيات وباحثين ومهتمين بمجال المخطوطات ومن بين أهم من زارها محمد بن الكبير رحمه الله وكذلك الكثير من الطلبة والباحثين.

كما خرجنا من هذا البحث بمجموعة من التوصيات منها:

. ضرورة اهتمام المسؤولين بالخزائن الشعبية للمخطوطات، وتقديم الدعم لأصحابها وتمتين جهودهم الجبارة في الحفاظ عليها.

. ضرورة تزويد أصحاب الخزائن بمعدات ووسائل حديثة للحفاظ وإشراكهم في مخطط وطني شامل للحفاظ على التراث المخطوط.

. ضرورة اهتمام الباحثين والدارسين بالتراث الوطني المخطوط، وتشجيع الطلبة على تناوله في أبحاثهم.

واتمنى في الأخير أن أكون قد أسهمت ولو بجزء بسيط من خلال هذه الفهرست في الحفاظ على التراث المخطوط للمنطقة كما اتوجه بالشكر لصاحب الخزانة على إتاحتها لي هذه الفرصة والثقة التي منحها لي وأتمنى أن تتاح لي فرص أخرى لفهرست مزيدا من الخزائن.

## 11 . الملاحق:

### ملحق رقم 01: جدول إحصائي عام للخزانة:

القرآن	علوم القرآن	الفقه	التصوف	الحديث
02	10	43	45	03
السيرة النبوية	السياسة الشرعية	اللغة	الأدب	الجغرافيا
04	02	11	24	01
التراجم والسير	الطب	طلاسم	كتب سماوية	المجموع
08	03	02	01	159
شعر/ نثر	شعر	42	نثر	137
كتاب/ وثيقة	كتاب	79	وثيقة	80
المؤلف تاريخ	موجود	79	غ/موجود	80
تاريخ التأليف	موجود	09	غ/موجود	150
الناسخ	موجود	50	غ/موجود	109

119	غ/موجود	40	موجود	تاريخ النسخ	
أكثر من 100	من 50 إلى 100	من 15 إلى 50	من 05 إلى 15	أقل من 05	حجم المخطوط
18	18	36	56	31	

02	تمبوكتي	157	مغربي	الخط	
41	صورة طبق الاصل	00	جلد	118	ورق
04	جلد	155	ورق	الغلاف	
144	غ/موجود	115	موجود	التعقيبية	
156	غ/موجود	03	موجود	الزخارف	
156	غ/موجود	03	موجود	العواري	
157	غ/موجود	02	موجود	التعليقات	
139	غ/موجود	20	موجود	الحواشي	
47	بالألوان	112	أسود	المداد	
سيئة جدا	سيئة	متوسطة	جيدة	حالة المخطوط	

20	24	91	24	
106	ناقص	53	تام	المخطوط تام او ناقص

الملحق رقم 02: صورة لمؤسس الخزانة محمد بن سالم بن الصافي بكرابي من

التقاط الباحث يوم 2018/07/25 بمقر الخزانة



الملحق رقم 03: صورة للمخطوطات داخل الخزانة من التقاط الباحث يوم  
2018/07/25 بمقر الخزانة





ملحق رقم 05 اللوحة الأولى من النسخة (أ) من مخطوط أجور الشهور على ما مر من الدهور تأليف أحمد بن يوسف أطفيش الميزابي الإباضي:

بسم الله الرحمن الرحيم و صلوات الله على من بعده  
 أجور الشفق و صلوات الله على من بعده  
 عرفت ان العباد انما يخرج اليهم من اجور يوسف اطفيش الميزابي  
 الحمد لله حمداته الرضى والقبول والامانة والامانة على بيته  
 في مثل الرضوخ والحمد الذي بينهم لنا اصول وبعده وخطه  
 وصول وشفقة بهلا طريق البتول ومنعها في الوصول مع  
 وجود حرك الالهة في قوله تعالى ادعنا يتقبل الله من  
 التفتين السليبيين في النقول والعقول و في كل على تبايع  
 المشهور اخلاصا و صلوات الله على من بعده  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له يوم من اذغوب  
 اي يبر فله فيل رمضان حقه حرق الرء وكونه واللبيع معقوب  
 انه للحيين والكله فمان الله اللطيفين و صلوات الله  
 انه للفقيرين الذين اشرفوا في الله للكله فينجا وجيل جيوبيل  
 ما خالهم الصلوات محمد امان الله في كل الله و صلوات  
 في مثلنا امان الله في كل الله في كل الله و صلوات  
 على الله عليه وسلم حتى سببا كونا رمضان ثلاثين يوما في كل الله  
 وادع اما كل من الشجرة يعني العلم في كل الله في كل الله  
 في كل الله صلى الله عليه وسلم في كل الله في كل الله في كل الله  
 حفظه الله تعالى كتب الله له في كل الله في كل الله في كل الله  
 ويكف مع يرم القيلامة تحت العرش و اشرفوا حينئذ الساجدين  
 و مكان الله بكل رعدة في بيته فاحضه اوجه بين الوجه والوجه

ملحق رقم 6: اللوحة الأخيرة من الزبور الذي أنزل على داوود عليه السلام  
باللغة العربية وهو من المخطوطات النادرة بالخرزانة.



## قائمة المصادر والمراجع:

### المخطوطات:

- . بكرأوي محمد العالم: الدرّة البهية في الشجرة البكرية، مخطوط، در، الخزانة البكرية، تمنطيط، أدرار، الجزائر.
- . التمنطيطي محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق: جوهرة المعاني في تعريف علماء الألف الثاني، مخطوط، در، خزانة كوسام، ادرار، الجزائر.
- . التمنطيطي محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق: درة الأعلام في أخبار المغرب بعد الإسلام، مخطوط، در، خزانة كوسام، أدرار، الجزائر.
- . سجل الزيارات: خزانة محمد بن سالم بن الصافي بكرأوي زاوية سيد البكري أدرار.

### الكتب المطبوعة والرسائل الجامعية:

- . بابا عبد الله: وثائق بيع كتب خزائن المخطوطات وأهميتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية دراسة لوثيقة بيع مخطوطات الخزانة البكرية بتوات 1300هـ/1883م "مجلة المعارف للدراسات والبحوث التاريخية، مجلة دورية محكمة، ع 18، جامعة حمة لخضر الوادي، الجزائر.
- . بكري عبد الحميد: النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن 9 إلى القرن 14 هـ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005م.
- . بن عبد الكريم محمد السالم: شفاء القلب العليل بتحقيق شرح منظومة البكري على أوصاف الخيل، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2006.

### المقابلات الشفوية:

- . بكرأوي محمد بن سالم بن الصافي: مؤسس الخزانة، مقابلة شفوية، زاوية سيد البكري، تيمي أدرار الجزائر، يوم 2018/07/22، على الساعة 10:30.